الخليج

سياسة, العالم

13 يناير 2019 04:50 صباحا

حظر مواقع التواصل يحدث انقساماً بين أجنحة النظام الإيراني

يستمر الجدل بين أجنحة النظام الإيراني حول حظر مواقع التواصل الاجتماعي كلياً، حيث انقسمت الآراء بين حكومة الرئيس حسن روحاني، التي تعارض هذا الحظر، وبين الجهات المتشددة المقربة من المرشد الأعلى، علي خامنئي، والتي تريد حجب كافة مواقع التواصل والمواقع الأجنبية والانتقال إلى شبكة إنترنت داخلية على الطراز الصيني.

وبحسب تقرير ل «العربية نت» يتجه المجلس الأعلى الإيراني للإنترنت لحجب موقع «إنستجرام» كلياً، وهو آخر منصة تواصل اجتماعي يمكن الوصول إليها بحرية في البلاد.

التي توجه حركة VPN وعلى الرغم من هذا يستمر المواطنون الإيرانيون باستخدام برنامج كسر الحجب أو خدمات المرور عبر اتصالات الإنترنت في الخارج ما يجنبهم شبكات الحكومة التي تستطيع الوصول إلى المنصات المحظورة مثل «تويتر» و«فيسبوك» و«يوتيوب»، ويتيح لهم استخدام تطبيقات المراسلة مثل «واتساب» و«تلجرام».

وعارض جواد جهرمي وزير الاتصالات في حكومة الرئيس روحاني، إعلان القضاء الإيراني الذي يهيمن عليه المتشددون، حظر «إنستجرام»، حيث يملك أكثر من 2.2 مليون إيراني حسابات عبر تطبيق الصور الشهير. والمفارقة أن العديد من كبار المسؤولين، بمن فيهم وزراء الحكومة والبرلمانيون، ينتهكون علانية الحظر المفروض على مواقع

وتطبيقات التواصل الاجتماعي خاصة «تويتر» و«تلجرام». ولدى المرشد الأعلى للنظام، علي خامنئي، أكثر من 500 ألف متابع على «تويتر» باللغة الإنجليزية، و2.3 مليون على «إنستجرام» في حسابه باللغة الفارسية.

وتظهر الخلافات حول حجب «إنستجرام» أزمة داخل النظام حول وسائل التواصل ككل، حيث تحاول الأطراف المتصارعة إيجاد حل وسط بين الوصول غير المقيد الذي يتمتع به معظم سكان العالم وبين نموذج الصين المغلق.

ويهدف المجلس الأعلى الإيراني للإنترنت، الذي يهيمن عليه المتشددون أيضا، إلى تطوير «شبكة إنترنت وطنية» مغلقة مع منصات محلية للتواصل الاجتماعي وتطبيقات تبادل الرسائل التي يمكن رصدها من قبل الأمن والأجهزة الحكومية، وغيرها. WeChatوتم إطلاق تطبيقات محلية مثل سينا ويبو و

لكن يقول نواب: إن المواطنين لا يثقون بهذه التطبيقات المحلية، كما تقول منظمات حقوقية إن الهدف من إنشاء هذه التطبيقات هو السيطرة على الاحتجاجات من خلال رصد تحركات الناشطين.

ورغم الحجب والحظر يستمر الإيرانيون باستخدام التطبيقات العالمية الشهيرة بواسطة برنامج كسر الحجب، بمن فيهم المشاهير الإيرانيون والرياضيون والمؤسسات الإخبارية وحتى الأطفال الأغنياء الذين يستخدمونها للترفيه أو عرض حياتهم الخاصة والمرفهة على الملأ.

وبالنسبة إلى الكثير من المواطنين العاديين في إيران، أصبحت تطبيقات التواصل مصدر رزق لهم حيث يستخدمونها للتسويق والدعاية لمبيعاتهم. كما يستخدم العديد منهم مواقع التواصل للتعبير عن آرائهم حول ارتفاع الأسعار والأزمات المعيشية والاقتصادية، ويكتب العديد ردوداً وشكاوى إلى المسؤولين الذين ينشطون على وسائل التواصل الاجتماعي.

ولعبت حملات التواصل الاجتماعي مؤخرًا دورًا قياديًا في إجبار المسؤولين على السماح للنساء بدخول الملاعب الرياضية، ورفع أجور المعلمين وجذب الانتباه إلى القضايا البيئية.

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©